[106] أعلام الدين في أجيالهم وأدوارهم... (1). 15 - الجبري المصري: يا دار ! غادرني جديد بلاك رث الجديد فهل رثيت لذاك ؟ ! أم أنت عما أشتكيه من الهوى عجماء مذ عجم البلى مغناك ؟ ! ضفناك نستقري الرسوم فلم نجد إلا تباريح الهموم قراك ورسيس شوق تمتري زفراته عبراتنا حتى تبل ثراك ما بال ربعك لا يبل ؟ كأنما يشكو الذي أنا من نحولي شاك طلت طلولك دمع عيني مثلما سفكت دمي يوم الرحيل دماك وأرى قتيلك لأيديه قاتل وفتور ألحاظ الظباء ظباك هيجت لي إذ عجت ساكن لوعة بالساكنيك تشبها ذكراك لما وقنت مسلما وكأنما ريا الأحبة سقت من رياك وكفت عليك سماء عيني صيبا لو كف صوب المزن عنك كفاك سقيا لعهدي والهوى مقضية أوطاره قبل احتكام نواك والعيش غض والشباب مطية للهو غير بطيئة الإدراك أيام لا واش يطاع ولا هوى يعصى فنقصى عنك إذ زرناك وشفيعنا شرخ الشبيبة كلما رمنا القصاص من اقتناص مهاك ولئن أصارتك الخطوب إلى بلى ولحاك ريب صروفها فمحاك فلطالما قضيت فيك مأربي وأبحت ريعان الشباب حماك ما بين حور كالنجوم تزينت منها القلائد للبدور حواكي

_____

(1) الغدير ج 4 ص 264. ويوجد تفصيل الكلام - حول ترجمة السيد الشريف المرتضى وشعره و... - في موسوعة الغدير ج 4 ص 262 - 299.

_____